الله عليه وسلم اي يريدون تعلكه بالاراجيف وقال
ابن جريج نجم الله تعالى ودلايله يريدون ابطالها بانكا
رهم وتكذيبهم وقيل انه مثل مضروب اي من اراد
اطفا نور الشمس بفيه فوجده مستحيلا ممتنعا كذلك
من اراد اطفا الحق والله اي الذي لا مدافع له لتمام
عظمته متم نوره فلا يضره ستر احد له بتكذيبه
ولا ارادة اطفايه وزاد ذلك بقوله تعالى ولو كره
اي اتمام له الكافرون اي الراسخون في جهة الكفر
المجتهدون في المحاماة عنه هو اي الذي ثبت
انه جامع لصفات الكمال والجلال وحده من غير ان
يكون له شريك او وزير الذي ارسل رسوله اي الحقيق
بان يعظمه كل من بلغه امره لان عظمته من عظمته
ولم يذكر حرف الغاية اشارة الى عموم الارسال الى كل
من شمله الملك كما مضى بالهدى اي البيان الشافي
بالقران او المعجزة ودين الحق اي والملة الحنيفية
ليظهره اي يعليه مع الشهرة واذلال المنازع على
الدين اي جنس الشريعة التي تجعل ليجازى من
سلكها ومن يزيغ عنه بما شرع فيها من الاحكام
كله فلا يبقى دين الا كان دونه والحق به وذل
اهله له ذلة لا انفكا من بذل ولو كره اي اظهاره
المشركون المعاندون في كفرهم الراسخون في تلك

المعاندة

المعاندة فان قيل قال اولا ولو كره الكافرون وقال
ثانيا ولو كره المشركون فما الحكمة في ذلك اجيب
بانه تعالى ارسل رسوله وهو من نعم الله تعالى والكافرون
كلهم في كفران النعم سوا فلهذا قال ولو كره الكافرون
لان لفظ الكافر اعم من لفظ المشرك فالمراد من الكا
هنا اليهود والنصارى والمشركون فلفظ الكافر
اليق به واما قوله تعالى ولو كره المشركون فذلك
عند انكارهم التوحيد واصرارهم عليه لانه
صلى الله عليه وسلم في ابتدا الدعوة امر بالتوحيد
بلا اله الا الله فلم يقولوها فلهذا قال ولو كره
المشركون واختلف في سبب نزول قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اي اقروا بالايمان هل ادلكم اي وانا
المحيط علما وقدرة ونبي الخطاب في المعنى بلفظ
الاستفهام تشريفا ليكون اوقع في النفس على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم اي مولم فقال مقاتل نزلت
في عثمان بن مظعون قال يا رسول الله لو اذنت لي
طلقت خولة وترهبت واختصيت وحرمت اللحم
ولا انام بليل ابدا ولا افطر بنهار ابدا فقال صلى
الله عليه وسلم ان من سنتي النكاح ولا رهبانية في
الاسلام انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله
وخصا امتي الصوم ولا تحرموا طيبات ما احل الله

قريب

Copyright © King Saud University